Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال : « ما كُنْتَ تُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَكَ ؟ »

قلت : لا شيء .

فضحك واستغفر لى ، ووضع يده على صدرى ، فسكن قلبي !

فوالله ما رفعها ، حتى ما خَلَقَ الله شيئا أحبّ إلىّ منه ! .

ومن مشهور ذلك : خبر عامر بن الطفيل ، وأربد بن قيس ، حين وفدا على النبى صلى الله عليه وسلم .

وكان عامر قال له : أنا أشغل عنك وجه محمد ، فاضربه أنت . . فلم يره فعل شيئا . . فلما كلمه فى ذلك ، قال له : والله ما هممت أن أضربه إلا وجدتك بينى وبينه ! أفأضربك ؟ (١)

ومن ذلك نصره بالرعب أمامه مسيرة شهر ، كما قال صلى الله عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم !..

ويروى أن زينب بنت الحارث اليهودية أخت مرحب ذبحت عنزا لها وطبختها وسمّتها .. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب وانصرف إلى منزله ، وجد زينب عند رحله .. فقدمت له الشاة هدية .. فأمر بها فوضعت بين يديه . . وتقـــدم هو وأصحابه ليأكلوا . . فتناول الذراع .. وتناول بشر بن البراء عظما ..

وانتهش (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ازدرد ، وقال :

« كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ، فَإِنَّ هٰذِهِ الشَّاةَ
تُخْبِرُنِى أَنَّها مَسْمُومَةٌ !.. » .

---

(١) هذه النصوص جميعها من كتاب « الشفا » للقاضى عياض . بتصرف من ص ٢٩٠ ـ ٢٩٦ (٢) انتهش : أى قضم .